

مفتى مصر: السنة والشيعة على دين واحد وقبلة واحدة



وكالة الأنباء الإيرانية (Iqna)

عبر الدكتور على جمعة، مفتى مصر عن حزنه العميق لما جرى في العراق من فتنة عمياء تظهر رأسها بين السنة والشيعة، قائلا إن كثيرا من الناس يتساءلون: ما السنة وما الشيعة وما الخلاف بينهما؟ وهل يعترف بعضهم ببعض، وهل هما كدينين منفصلين كما يدعى بعضهم في الغرب؟.

وأضاف جمعة أن الأزهر الشريف قد اعترف بالمذاهب الفقهية الثمانية، التي يقلدها المسلمون في العالم في عصرنا الحاضر، وهي الأربعة السنية "الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة"، واثنان من الشيعة "وهما الجعفرية والزيدية"، واثنان من خارج ذلك وهما "الاباضية والظاهرية"، وهذه المذاهب الثمانية هي التي تكون الموسوعة الفقهية، التي بدأت في سنة 1960م بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر، والتي وضع برنامجها العلامة المرحوم محمد فرج السنهاوري ومعه آخرون من كبار رجال الفقه في مصر.

وأضاف أن الإمام الأكبر في الأزهر، الشيخ محمود شلتوت، كان قد اصدار قرارا باعتماد المذهب الجعفرى،

واعتماد الأخذ منه عند أهل السنة، وهذا كله نراه مسطورا في كتب الفريقين عبر التاريخ، يعرض هذا رأي هذا، ويعرض ذاك رأي الآخر مرة لمناقشته ومرة لاعتماده، ومرة لنصرتة وترجيحه، مما يدل على أنهما على دين واحد وعلى قبلة واحدة هي الكعبة المشرفة، وعلى مصدر واحد هو كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يصومون شهر رمضان لا يختلفون فيه ويصلون الخمس ويحجون البيت.